

واجتهادنا الوضيع في هذا الصدد ان اللغة العربية في معبريتها لم تكتف بهذا « المنطق » الذي هو في حد ذاته قاعدة بل عمدت الى ابعاد من ذلك . وها هي ظامرة جديدة من ظواهر حياتها وحركتها حتى في الكلمات :

ان اللغة العربية « تتساهل » اسمى ما يكون التساهل حيال من يتكلمها كما يفعل الرجل الكريم الشيم ازاء صاحبه تماما .

خذ مثلا كلمة غضروف :

ان اجتماع الغين والضاد يثقل احيانا على اللفظ وتناسق الحركات في الكلمة يجعلها سريعة الانفصال عن اخواتها في العبارة — وفي السرعة الزلل .

لماذا تعمل اللغة العربية لتتلاقى هذا الامر ؟

انها تتساهل معك وتقول :

اذا لم تستطع ان تلفظ كلمة « غضروف » فاللفظ كلمة « فرضوف » فانها هي نفسها .

وهكذا تترك لك اللغة المجال واسعا حتى اذا استتقلت اجتماع الغين والضاد وضعت بينهما الراء او اذا انسابت الكلمة من فمك سريعة الانفصال عن مكانها في العبارة امنت الزلل الذي يمكن ان تقع فيه من تناسق الحركات في الكلمة .

ان اللغة العربية لا تتعمت الى الدرجة التي تشعمر بالبغض لها ، بل هي تأخذك بالحسنى ماذا أنت من « نبالة عواطفها » ومن « شهامة اخلاقتها » اسير لا تكاد تملك من أمرك شيئا .

وهاك مثلا ثانيا :

« القاف » حرف حلتى يصعب لفظه على البعض ولا بد من لفظه على من يتكلم الضاد . ولكن اللغسة العربية لا تتزمت بل تتساهل كماداتها وتقدم لك برهانا جديدا على « طيب عنصرها » .

اذا لم يكن من الهين عليك ان تقول :

دق : ومعناها كسر .

فلا بأس قل :

دك : ومعناها هدم .

ان اللفظتين تتقاربان في الاداء بحيث يمكنك ان تنيب الثانية مناب الاولى — هذا اذا كنت كما اشرنا ترى من الصعب التلفظ بالقاف .

وهذا التساهل من طبع اللغة العربية ولا يسري على كلمة مفردة بل على كلمات كثيرة .

وليس من عمل الصدف ان تكون لفظة « ريك » قريبة جدا من لفظة « رتيق » .

وليس من عمل الصدف ان تكون كلمة « قط » مرادفة لكلمة « قد » و « تت » .

وليس من عمل الصدف ان تكون « لفضس » و « لفظل » بمعنى واحد تقريبا .

واذا لم تشأ ان تقنع بهذا التساهل الفريد بين جميع لغات العالم احضناك الى الدليل الذي ما يصده دليل على ان التساهل هو من طبع هذه اللغة .

لقد نوعت اللغة الحركات على كثير من الكلمات حتى اذا لفظتها — على غير يقين من شكلها — لم تكن فيها على خطأ .

البصل البري اسمه المنصل (بضم الصاد) والمنصل (بفتح الصاد) والمنصلا (بضم الصاد) والمنصلا (بفتح الصاد) .

والاربعاء الفظها كما يمن على بالك بضم الباء او فتحها او كسرهما .

وهذا التنوع والتشكيل في المصدر :

فاس فوصا وغيامسا وغيامسة ومفامسا

اتريد ارحب من هذا الميدان ؟

اتريد اكرم من هذا الكرم ؟

لا . لا .

اننا نحن الذين لم نعرف قيمة هذه اللغة الفريدة من نوعها .

اننا نحن الذين لم نجعل حتى الآن الا القليل القليل من اسرارها .

اننا نحن الذين لم ندرك ما في كلماتها وحرروفها من حياة وما في تراكيبيها من منطق وشعور .

دخيل أم أثيل؟

الأستاذ عبد الحق فاضل

- 2 -

الأتون :

ينطق بضم التاء مشددة أو مخففة ، وهو موقد نار الحمام ، يقال انها من الارمية (اتونو (atouno) التي جذرها (تن tan) دخن . واذا كان هذا الامل ينقصه الحرف الاول في الارمية فاننا نجده كاملا في العربية بحروفه الثلاثة في صيغة (عثن) . فان عثنت النار : دخنت ، والعثن - زنة الولن - هو الدخان . ونذكر بالنسبة ان الاله الشمس كان من اسمائه باللغة الفرعونية (آتون Aton) يقابله بالشومرية (اوتو Utu) فالظاهر ان التسمية اقدم من تاريخ ظهور الارميين في المنطقة ، اي قبل تاريخ نزوحهم من المربة وانشاءهم من بني جلدتهم واستقلال لغتهم .

اسا الجرح :

داواه . ار (1) : (اسي aci) : شفي .
اصل معنى الكلمة في العربية من قولهم آسيته بنفسي مؤساة اي ساوبته ، وقولهم آساه في ماله : قاسمه فيه . وتوسع معنى المؤساة فصارت تشمل اعانة المنكوب وتمزيته ثم عيادة المريض ، ثم مداواة الجرح ، واخيرا ظهر في الارمية بمعنى الشفاء .

في العدد الماضي من « اللسان العربي » تناولنا عددا من الالفاظ التي نعدّها هريبة ائيلة ولو ان اللغويين يمدونها دخيلة في العربية من ال ارمسي . وقد اخترنا تلك الالفاظ لوضوح هروبيتها ، ولطرافة الحديث منها وردّها الى ائلهما العربي .
وستنمضي الآن في تناول الالفاظ التي نطن انها ائيلة في العربية ، بايجاز ، حسب تسلسلها في كتاب « غرائب اللغة العربية » للاب رفائيل نخلة اليسوعي ، على اختلاف اهميتها ، معترفين بأنه لفقدان المراجع الضرورية لدينا عمل يقلب عليه طابع الاستجمال ، او الارتجال . وستنقل طبعا الالفاظ التي مالجنها في المقال السابق .

الاب :

هو الاقنوم الاول في الثالوث المسيحي ، ومعناه (الاب) . لكن هذه الصيغة خاصة بذات الله ولا تستعمل للبشر . ولا يستبعد ان تكون هذه الصيغة منحدرة من الارمية (آبو abo) لكن ائلهما العربي هو (الاب) ورسها قول الطفل (بابابا) ، قلبت فعارت (اب) كما قلبت (ماما) نصارات (أم) . ولو قلت بسرعة (اب اب اب . . .) مرارا لشمرت بزوال الهجزة بالتدريج ووجدت نفسك تقول (بابابا . . .) .

(1) سنقول « ار » بدلا من القول ان الكلمة في الارمية كذا . .

وفعل (واسى مواسة) ائله (ساوى مساواة)،
وكنا قد رسنا من محاكاة صوت انكسار فسن دون
انفصال طرفيه احدهما عن الآخر ، هكذا : طو -
طوى - زوى - وزى ، وازى - واسى - آسى -
اسا .

الاطلسي :

نسيج من حرير رفيع . وقد وردت في الاربية
بنفس اللفظ .

والكلمة تطلق في العراق على نسيج اسود لامع .
ويخيل لنا ان التسمية جاءت من لونه ، فالدُّب
الاطلس : هو الاغبر الى سواد ، والطلس ، زنة الدرس ؛
الطيلسان الاسود . وائل الكلمة دلس ، ومن معناها
تدلس الرجل : تكتم واختفى ، واندلس الشيء :
اختفى ، والدلس (زنة البلد) والدلسة (زنة
الشرفة) : الظلعة . ومن اخواتها ادلج : سار الليل
كاه ، والدلج (زنة البلد ايضا) : الساعة من آخر
الليل . والظاهر ان دلس من دمس الغلام او الليل :
اشتد سواده ، وهذه من طمس النجم او البصر :
ذهب ضوءه ، وطمس الشيء : اندرس وانمحي ،
وكذلك طلس البصر : ذهب ضوءه ، وطمس الكتاب :
انمحي . ومن نفس الاسرة اللقوية درس واندرس .

وقد كان الاطلس يطلق في العربية اول الامر
على النسيج الاسود ، من الحرير او غيره فيما يظهر ،
ثم تخصص بالحرير . وربما سمي جبل الاطلس
بهذا الاسم لقبوته وسواده ، او ربما اطلق اولا على
جزء منه او على ارض ما ، ثم انتقل الاسم الى الجبل
بل الجبال المسماة بهذا الاسم ، وهو معروف لدى
الافريق ، وتقول اسطورة لهم ان اطلس كان ملكا
جبارا يحمل السماء على عاتقه فلما قتله هرقل هوى
على الارض فصار جسده جبل اطلس (Atlas)
ومن هنا جاءت تسمية المحيط الاطلسي . وهذا الاسم
قديم جدا كان قدام المصريين يطلقونه حسب رواية
افلاطون على قارة اطلنطا - او اطلنطيد - المفقودة :
العائصة في البحر .

الاكلييل :

هو التاج . ار : (كليلو (killo) .
اما نفس العربية فمعناه بالاضافة الى التاج :

شبه عصاة تزين بالجوهر ، وما احاط بالظفر من
اللحم . وفعل كلل السحاب السماء : احاط بها من
كل جانب ، وتكلل بالشيء : احاط به ، والكللة - زنة
العلة : الغشاء الرقيق كالخيمة على السرير للوقاية
من البعوض ، والصوفة الحمراء في راس الهودج .
فواضح ان مادة الكلمة تعني الاحاطة بالشيء او
الارتفاع عليه ، وهذا ما يعنيه الاكليل يعلو السراس
ويحيط به . ووزنه الافعليل ليس بدعا في العربية
فهو من باب الاضربيع (الثوب الاصفر) والاحليل
(مجرى اللبن من الثدي) . وعلى هذا ليس مستبعدا
ان يكون الاكليل عربيا الله وصيفته . واذا افترضنا
ان الصيغة بهذا المعنى ارامية فتكون مصوفا من مادة
(كلل) العربية التي نطق ائلهما ظلل ومنها جلل .

آمن :

يقول الاب نخلة في شرح معنى هذا الفعل
« صدق حقيقة اوهاها الله تعالى » ، وانها من
الاربية (هيمن hayman) .

لكن الايمان لا يقتصر في العربية على معناه
الديني بل ان (آمن به) تعني صدقه ووثق به ،
و (آمن له) : خضع وانقاد ، و (آمنه) :
امنه - بتشديد الميم - أي اعطاه
الامان . واما (هيمن) - بالهاء - فقد وردت في
العربية ايضا بمعنى الايمان .

وائل (ءامن) هو (امن) اي اطمان . والامن
جاء من (اليمن) - بضم الباء - لان العرب كانوا
يتفاهلون باليمن ويتشاءمون بالشمال ، ومن هنا
اشتق قدامى الحجازيين (الشؤم) من اسم بلاد
(الشام) التي تقع على شمالهم و (اليمن) من اسم
بلاد (اليمن) التي تقع على يمينهم . ومن معنى اليمن
والامن نشأ معنى الايمان اي الوثوق وعدم الخوف ،
الذي تطور الى معنى التصديق . ان مشتقات الكلمة
في العربية بصيغتها (آمن) و (هيمن) اكثر منها
في الاربية ، كما اننا نعرف ترسيبها في العربية ،
وقد تطرقنا اليها في تأثيل التيمن (انظر العدد
السابق من « اللسان العربي ») .

امهات :

جمع ام . ار : (امهوتو emhouto) .

والنبش للعيال : التكسب . والنبش - زنة
الفكر - نوع من الشجر . والانبوشة : كل ما ينبت .
فالكلمة تعني في العربية الحفر موما كما تعني
اشياء اخرى خاصة ، وليس هناك ما يدل على
اقتباس الانبوشة من (نبش) الارمية .

وفعل نبش من الاسرة العربية الشهيرة : نب ،
با ، نبت ، نبث ، نبج ، نبض ، نبض . نبج .
الى آخر السلسلة ، وهي اسرة مرفها اللغويون العرب
قديما واتخذوها مثالا لتعاقب المعاني مع تعاقب
الالفاظ وقد اكثر المحدثون ايضا من ترددها
والاستشهاد بها .

البلول :

الشهر التاسع بالتقويم الميلادي . ار :
(ابلول ayloul)

الكلمة بابلية ، ولعها مشتقة من الايلولة اي
الرجوع . ويجوز ان تكون الارمية قد توسطت في
نقلها الى العربية .

الايسل (زنة السيد)

حيوان من نوع الفباء . ار : (ايلو aylo)

لعل سبب التسمية من الايلولة ايضا : اي من
فعل (آل يؤول) ، فان صح ذلك يكون هربيا لان الله
يكون عندئذ آب يؤوب ، وقد رسنا الكلمة من
محاكاة صوت الهواء (في كتابنا «مغامرات لغوية») . ولعها
كانت في لغة الارميين منذ مبارحتهم العربية .

البابوس

الطفل . الصبي الصغير . ار : (بوبوسو
bobougo) .

نظن انها البؤبؤ : انسان العين ، ورسه هو :
بابا ، التي سبق ذكرها ، اطلقت اولا على انسان العين ،
ولصفره اطلق بعد ذلك على الطفل . وفي الموصل
ينطقونها بببي ، بمعنى انسان العين بلغة الكبار ،
والطفل الرضيع بلغة الاطفال . ومنها في اللاتينية
pupus يتيم ، وتصغيرها pupus
صبي . وهي بالانكليزية pupil بمعنى التلميذ

بالدارجة العراقية يجمعون الاب ايضا على
(ابهات) ، وهي موجودة في دارجات هربية اخرى ،
ونعتقد انها صيغة هربية هريقة منقرضة في الفصحى ،
ولا بد ان المعجميين العرب قد وجدوها في الدارجات
وربما في لغات بعض القبائل ايضا فاهمونها .
يدلنا على هذا ان المغاربة يسمون الاب (ابا) او
(ابيه) - بتشديد الباء في كليهما . فاذا وجد جمع
الام في الارمية بصيغة (امهوتو) فليس ذلك بكاف
لاقناعنا بان العربية قد اقتبست منها صيغة الامهات ،
وانما الاجح حسب القرائن انها هربية وان شبه
الارمية بها منشؤه ان اللغة العربية هي اهل الارمية .

الانبوب :

ما بين عقدتين من القصب وما اشبهه من كل
اجوف مستدير . ار : (ابوبو aboubo) قسبة او
انبوب اجوف يسيل فيه الماء او غيره .

الذي يبدو لنا ان الانبوب المشتق من فعل
(نب نبيا) اصل معناه الماء وما يتصل به من الاشياء
بدليل قولهم (تنبب الماء) بمعنى تسيل - بالتشديد .
واثل فعل نب هو (اب) - بالتشديد ايضا - واصل
معناه الماء ايضا فان (الاباب) يعني الماء والسراب .
ويؤيد ذلك ان الصيغة الارمية بلا نون اي (ابوبو) .
ولعل العرب ايضا نطقوا بالانبوب بدون نون اول الامر
اي (الابواب) بتخفيف الباء الاولى ثم بتشديدها ثم
فكوا الادغام بادخان النون . وما دمتنا لا نستطيع ان
نحرم كيف تكونت صيغة الانبوب فاننا لا نستطيع
كذلك الجزم بنسبتها الا الى اية من اللغتين . لكن
المادة هربية على كل حال .

الانبوشة :

يقول انها الشجرة المقلوحة باصلها وانها من
الارمية (نبش nbach) : حفر .

ان النبش يعني الحفر في العربية ايضا ، بل
انواعها من الحفر : من نبش المستور ونبش الكنسر
ونبش القبر .

المعنى بعد قلب الكلمة من اللعاب واللعب الى (البلع) . ومنها في الفرنسية *avaler* البلع . اما صيغة البلوعة فمشاركة ليس لدينا ما يقطع بانتسابها الى احدي اللغتين ، لكن وجود صيغتين اخريين لها (البلاعة والبلوعة) في العربية قد يرجح ائلاها العربي .

البرخ :

زيادة نماء ، نماء . ار : (بورختو *bourkhto*) .
الكلمة من البركة ايضا ، كالذي قلناه آنفا .

البرانسي :

الخارجي . ار : (برويو *baroyo*)
وهذه من (برونوويت *baronoylt*) في خارج كذا .

ان الكلمة في نظرنا عربية . وقديما قال العرب (برا وجوا) بمعنى داخلا وخارجا . وما زالت كلمة (برا) وقد تنطق (بره) تعني خارجا في معظم الدارجات العربية ان لم نقل كلها . وقد جاء في الحديث « من اصلح جوانبه اصلح الله برانيه » . والبراني بالمفربة : الغريب عن البلد ، الاجنبي .

واثل الكلمة (برا) بمعنى خلق ، ومن ذلك البرية ثم البرية : الخليفة . ثم صارت تطلق على البر المشب المزدهر باعتباره خليفة ، وفي الموصل يطلقون (البرية) على البر خارج المدينة في ابان ازدهاره حين يذهبون اليه للنزهة . ومن ذلك اشتقت صيغ البرايي : الخالق ، والبري ، والبراة . . فاللادة مشاركة والاثل عربي ولا نجد ما يبرر القول بأن صيغة (البراني) مقتبسة من الارمية .

البرية :

بتشديد الراء والياء : الصحراء . يقول انها من (برو *baro*) الارمية . ان البر ضد البحر نشأ من صيغة البرية التي تحدثنا عنها توا في (البراني) .

البريمة :

المثقب . ار : (بورومو *bouromo*) .
قد تكون الصيغة ارمية بهذا المعنى لكن مادة

وانسان المين . . اما بمعنى الرضيع فهي بالانجليزية *baby* وبالفرنسية *bébé* . لهذا لا نرى ما يمنع ان تكون كلمة عربية ولها في العربية هذه الوشائج .

بأزله الله :

سبحه . ار : ابرخ *barekh* .

الذي نلظنه باختصار أن البركة اصل معناها من بروك الابل ، أي الابل القادمة بما تحمل من احباب وضيوف او ساج وخيرات . وقد تعددت استعمالات البركة في العربية على الحقيقة والمجاز . ونطقها الارميون بالخاء بدل الكاف ، ولا يستبعد ان يكون معنى تسبيح الله خاصة من استعمال الارميين اقتبسه العرب فاضافوه الى استعمالات الكلمة الاخرى عندهم .

الباكورة :

اول الثمر . ار : (باكورتو *bakourto*) .

والمقصود اول ما ينضج من الثمر في بكور موسم ، كما ان الكلمة تعني اول كل شيء . ومادة الكلمة عربية . ولعل اصل المعنى من بكرة البئر وتسبق المستقين عليها من بكور الصباح لذلك صار قولك « بكرت الى الشيء » يعني مجلت اليه ، والبكرة - زنة العقدة - يعني الفتوة أي الذهب صباحا . ومن معنى العجلة والاسراع في صيغ البكر والتبكير والابكار اطلقت الباكورة على الفاكهة التي تسرع بالنضج في اول موسمها . والظاهر انهم امتدحوا هذه الصيغة ارمية لانها من الشؤون الزراعية التي ظنوا الارميين اسبق اليها من جميع العرب . اما نحن فنكتفي بالقول انها من الصيغ المشتركة التي ان لم تكن صيغتها عربية فان مادتها الالهية عربية .

البلوعة :

يقول انها من (بلووتو *bolou'to*) . وهي في العربية بالوعة ، وبلاعة ، زنة سيارة ، وبلوعة زنة زنوبة . وبذلك سميت لانها تبلع الماء المنساق اليها من صحن الدار . والبلع كلمة عربية ولها مشتقات ، ونحسب ائلاها : لعب الصبي : سال لعبه من فمه . ولما كان المرء يبلع لعبه فقد انتقل

الكلمة عربية من (برم الحبل) لان هذا النوع من المتعب يشبه الحبل المبروم شكلا ويشعب به ببرمه .

البيرود :

يقول انه من ار : (بزرو) : البازر ، اي نائر البور .

ويخيل لنا ان ائل الكلمة عربي وهو (برز) لان البزر يبرز من النبات هند نضجه ولاسيما بعد جفافه، ثم قلبت الكلمة فصارت بزور ثم بذر . وكون الكلمة زراعية لا يبرر نسبتها الى الارمية ولاسيما ان في العربية الفاظا زراعية كثيرة خالصة النسبة لم تقتبس من الارمية او غيرها مما يدل على انها ليست عالية في الشؤون الزراعية على اللغات الاخرى

بسيط :

غير مركب . سهل . ار : (فشيطو fchito) .

والمقصود ان هذه الصيغة فقط مقتبسة من الارمية، اما صيغها الاخرى : بسط ، بساطة ، مبسوط ، منبسط .. فلا يقولون عنها شيئا . لكن صيغة الفعيل كثيرة الاستعمال في العربية فليس مستعبدا ان يصوغ العرب البسيط من فعل (بسط) كما صاغوا الفسيح من فسح والاريطس من ارض والبعيد من بعد .. الخ ، وليس ثمة ما يدهو الى اقتباسها من (فشيطو) . ولعل البسيط اطلق اولا على الارض المنبسطة السهلة ثم استعمل مجازا في معنى السهل غير المعقد او العويص . اما بالمعنى الفلسفي اي ضد المركب فلا يبعد انه استعمل في الارمية اولا لانها سبقت العربية في الترجمة من الاغريقية ، لكن صيغة البسيط نفسها بمعناها اللغوي العام قديمة ائيلة في العربية .

البشقة :

خرقة تشد المرأة طرفيها تحت ذقنها لوقاية الخمار من الاوساخ . ار : (فشموكو fchmogo) .

والذي نراه ان ائل الكلمة هو (البخنق) - زنة القنفذ - بنفس المعنى ، وائله فيما نظن (المخنق) - زنة المصعب - من معنى الخنق لان البخنق يشد طرفاه تحت الدقن كما في حالة الخنق

بالحبل . فعلى افتراض ان البشقة صيغة ارمية فهي مشتقة من المادة العربية . لكن ابدال النون ميما في الارمية يرجح ان صيغته البشقة العربية ائل .

البط :

الطائر المائي المعروف . ار : (بطو bato) .

كنا في بحث سابق قد قلنا ان فعل (بط) نشأ من محاكاة صوت انبعاث ضفدع يطؤه الانسان . والالطب ان اسم (البطة) اطلق اولا على الضفدع ثم انتقل الى هذا الطائر المائي لانه يعم في الماء كالضفدع . لهذا نرى ان العربية هي الائل .

البمر :

نجو ذوات الخف والظلف . ار :

(بمورو : b'ouro) : نجو ذوات الأريج .

ان ترسييس الكلمة في العربية يطول حديثه لكننا نكتفي بالقول اننا نرى ان ائل البمر هو الريح - زنة الطبع - وهو الدار ، او ما حولها ، او المحلة والمنزلة ، اي الموضع يرتجسون فيه ، ثم انتقل المعنى الى الجماعة من الناس . وقد قلبوا الكلمة فصارت البمر . وكانوا اذا راوا بمرأ في البادية يقولون انه الريح او البمر بمعنى ان الموضع كان ربما يحل فيه ناس ، ثم تخصصت صيغة البمر بالرجع الذي تخلفه ماشيتهم فان صح تاييلنا للكلمة فهي عربية اقتبستها الارمية .

البمير :

الجمل البازل اي الذي طلع نابه . ار : (بميرو

b'iro) دابة تحمل احمالا او تجر مركبة .

نعتقد ان اسم البمير مشتق من بمره .

الببيب :

مجري الماء الى الحوض . ار : (بيبو bibo)

قناة .

ويبدو لنا ان ائل الكلمة هو الانبوب الذي تقدم

تاييله من فعل نب نبيبا . ومجري الماء الى الحوض

تموز :

الشهر السابع بالتقويم الميلادي . ار : (tamouz)

والاسم بابلي أيضا ، لكنه يرجع الى اثل سومري (دموزي dumuzi) وهو اسم الاله الخضرة الذي يختفي في العالم الاسفل في نهاية الصيف مدة ستة اشهر ، ثم يظهر ستة اشهر من اول الربيع أي من اول السنة الرافدانية القديمة . ويبدو ان اثل الكلمة (دموس) - زنة عروس - والفعل دمسي يدمس دمساً ودموساً . ودمس الليل : اشتد سواده ، ودمست الشئ : غطيته ودفنته واخفيته ؛ فلعلم سموا هذا الاله الذي يختفي في العالم الاسفل نصف السنة (دموساً) من هذا المعنى . اما صيغة (تموز) فيبالية محرفة من (دموزي) ، ويقال في انتقالها الى العربية ما قلنا في اسما الاشهر البابلية الاخرى .

التنور :

ار : (تنورو tanouro) من (بيت نورو beyt nouro) مكان النار .

هذا التخرنج لا يبدو لنا حاسماً ، فيمكن مقابله القول ايضا بان الكلمة من العربية (بيت النار) . ان بعض المعاجم العربية تدرج التنور في مادة (تنر) لكننا نعتقد انها من مادة (النور) اي النار . وقد وردت في العربية صيغ أفعال أثار ، وتنور ، وانتور . والظاهر ان التنور قد صيغ من احداها .

تسب (بكسر الاول) :

اجلس ، اي فعل الامر من جلس . ار :

(تسب . qes)

ان (تسب) في العربية فعل امر من وثب . وكانت تعني عند اهل اليمن اجلس . وربما كانت تقال اول الامر للراقد لينهض فيجلس ثم صارت تقال للواقف ليجلس . وقد جاء في اخبارهم ان ملك اليمن قال (تسب) لحجازي كان وقد عليه في قصره المشرف على الوادي ، يقصد : اجلس ، فظن الحجازي انه يامره بان يثب في هوة الوادي فامتنع ، فكور عليه الملك : تسب ، فالتى نفسه من شرفة القصر فمات ، فتعجب الملك ثم اخبروه بمعنى الكلمة عند

ولاسيما اذا كان مغطى واضح الشبه بالانبوب . ومما قد يؤيد كون البيب ائله الانبوب هو ان الانبوب في الانجليزية والفرنسية : pipe . وعلى هذا يكون استعمال (البيبة) بالدارجة المصرية بمعنى (الغليون) له اثل من العربية . ويخيل لنا ان البيب هذا هو اثل الباب في العربية لانه يفتح ويسد ويفضي الى داخل الدار كما يفتح البيب - مجرى الماء - ويسد ويؤدي الى داخل الحوض . ومما يؤيد ذلك ان بعض الالهجات اللبنانية ما زالت تنطق الباب (بيب) وتجمعه على بيبان .

مما تقدم يبدو ان كلمة (البيب) هربية . ولا يقال ان الارميين سبثوا الى الحضارة فان الكلمة تعني عندهم القناة بوجه عام ، اما عند العرب فتعني مجرى الماء الى الحوض ، وكل الاعراب يعرفون الاحواض التي يجمعون فيها الماء لسقي ابلهم .

تبر الشيء :

كسره . ار : (تبر tabar)

نظن ائلهما بتر بتراً ، ومن اخواتها في العربية بتك وبتل ، وائلهما بت ، وكلها تعني القطع . ومن فعل التبر نجد في الفارسية (تبر tabar) بمعنى الفأس وعريبتها الطبر .

التبر (زنة الفكر) :

زجاج مكسر . ار : (تبرو tebro) كسرة .

ان القول فيها كالتقول في الكلمة السالفة ، اي من معنى الكسر الذي تطور من معنى القطع .

تشرين :

تشرين الاول والثاني هما الشهران العاشر والحادي عشر بالتقويم الميلادي . ار : (تشرين techrin) .

ائل الكلمة بابلي (تشرى) . ولا نعرف المادة اللغوية التي صيغت منها والمعنى الاصلي المراد بها . وشأنها شأن بقية اسما الاشهر العربية المنحدرة من البابلية ، يجوز ان تكون الارمية واسطة انتقالها الى العربية .

(ثعالة) التي توجد صيغة مشابهة لها في
الارمية .

الثالثون :

ار : (تليويوتو (lltoyoto) .

الصيغة دينية نصرانية لهذا يصح القول دون
تردد انها مقتبسة من الارمية . لكن مادة الكلمة هي
(الثلاثة) العربية

الثنيان (زنة البنيان) :

من كان دون السيد في المرتبة . ار : (تنيونو
(tenyono) . الثاني .

لا نرى ما يرجح كونها ارمية لا عربية سوى
حجة الحضارة التي كنا رددنا عليها . ولعل بعض
الاصطاع العربية كاليمين اقدم حضارة من الارميين .
يضاف الى ذلك ان للكلمة مرادفا في العربية هو
(الثني) - زنة الفكر - وكلتاها من مادة (ثني ثنيا)
العربية .

(الجبر) :

الجبار : المتسلط ، المتكبر ، العاتي . ار :
(كبرو (gabro) قدير

الجبر : الرجل ار : (كبرو (gabro

الجبروت : القدرة العظيمة . ار : (كبروتو
(gabrouto

الجبورة : (بتشديد الباء) : الكبرياء . من
اثل الجبروت .

تجبر : تكبر . ار : (اكبر (etgabar .

هذه خمسة الفاظ محسوبة على العربية من
الدخيل وهي كلمة واحدة من مادة جبر . وفي العربية
اشتقاق اخرى للكلمة لم يعدوها من الدخيل لانهم
لم يجدوا لها مقابلا في الارمية . فكان وجود مقابل
للصيغة العربية في الارمية يكفي لامتبارها دخيلة في
العربية ايلة في الارمية .

ان مادة (جبر) اثلها (جب) اي قطع ، وقد
نشأت منها الفاظ : جبا ، جبت ، جيد ، جيز ، جيس

الحجازيين . فالكلمة مشتركة اذن بين الارمية وبعض
قبائل العرب . وهذا يذكرنا بان بعض العرب البائدة
الذين تبحثوا على اثر انكسار سد مارب قد هاجروا
الى ديار الشام واقاموا فيها واندثروا اي اندمجوا
بأهلها ، ولعلمهم الذين نقلوا هذه الصيغة الى الارمية .

ثسب :

فعل ماض من وزن ثسب : جلس متسكنا . ار :
(يتسب (yiteb

يلوح انها نفس الكلمة السابقة ظهرت لها في
الارمية صيغتان متقاربتان بمعنيين متقاربين .

الثبور :

الهلاك . ار : (ثبورو (tboro) خراب ،
من (تبر (tbar) كسر .

الثبور نؤلها في العربية ايضا من (تبر) التي
قلنا اننا انما ان اللها بتبر ، فهي مشتركة بين العربية
والارمية ، والمادة عربية .

الثريا :

مجموعة من النجوم . ار : (ثورايا (touraya) .

ان اسم الثور قد تشعبت منه اسماء كثيرة في
التاريخ القديم ، وكان مقدسا عند بعض الشعوب
على صور مختلفة . ونحسب ان اثل اسم الثريا هو
(الثوريرة) تصغير الثور اي البقرة . وعلى هذا يبدو
ان الارمية هي التي اقتبست منها اسم (ثورايا) .
اما الحديث عن اشتقاقات اسم الثور في اللغات
السامية وغير السامية فطويل وله مقام آخر .

ثعالة :

اثنى الثعلب . ار : (تملتو (t'alto

ان تعوير الاسماء في العربية كثير ، واسماء
الحيوانات التي تعدد صيغها غير نادرة . وقد قال
العرب (مثملة) للارض التي تكثر فيها الثعالب كمثل
قولهم مأسدة ومدابة . وجمع الثعلب ثعال مثل
ثعالب . فاسقاط الباء من الثعلب لا يقتصر على

اجتسبي :

اختار . ار : (كبو gbo) .

اي ان اللفظة الارمية هي نفسها التي تعني (الجباية) ، وحكم هذه حكم تلك . وقول العرب : « اجتسبي الشيء » كقولهم « اجتب الشيء لنفسه » اي اقتطعه واستأثر به .

جادف السفينة :

دافعها بالجداف . ار : (كدوفو gadofu) .

ان فعل جدف الله (جد) اي قطع ايضا . ومن نظائره : جذب ، جدت ، جدر ، جدع ، جدل ، جدم ، جدا (جدو) .. وكلها كانت تعني القطع اول الامر ثم تطورت معانيها مع الزمن ، وما زال الجدم يعني القطع ، والجدوى تعني العطية اي الهبة المنتظمة من مال المعطي . واصل معاني الجدف هو القطع ايضا .

والرجل الجدوف اليد : المقطوعها ، ومجازا التصبرها .

وجدف الطائر : طار وهو مقصوص الجناحين ، تشبيها بالرجل الجدوف اليدين .. ومجازا : جدف الظبي : قصر خطوه ، تشبيها بالطائر الجادف . ويبدو انهم انما قالوا جدف (بتشديد الدال) بمعنى ساق الزورق بالمجدافين تشبيها لهما بالجناحين المقصوصين . صفوة القول ان مادة الكلمة تحمل من المعاني ما يكفي لاستنباط التجديف والمجداف منها . ولا يقال ان الاربين اسبق من العرب الى الملاحة فان العرب كانوا ملاحين منذ كانوا ، لاحاطة البحر بجزيرتهم . وبالرغم من كل ما اصاب الحضارة العربية من تخلف في المصور الاخيرة ظلت ملاحظتهم مزدهرة في الخليج العربي والساحل الجنوبي الى الهند شرقا وافريقيا غربا .

جسدف :

الفعل الماضي من التجديف . ار : (كدوف gadaf) .
تحدثنا عنها في (جادف السفينة) .

جبل ، جبن ، جبه ، جبا (جبو) ، جبي . وقد تغيرت معانيها ، لكن معنى القطع لا يزال صريحا في بعضها مثل جبهه : قطعه ، وجبله (بتشديد الباء) : قطعة قطعا شتى . ويظهر انهم اطلقوا الجبر على كسر المعظم اولا ثم صار يعني اصلاح الكسر من باب التضاد . ثم قالوا جبره على الامر واجبره بمعنى الزمه به واكرهه عليه . ثم صار الجبار يعني المعالي من معنى اجباره الآخرين على طاعته ، ثم صار يعني المتكبر ايضا . ومن معنى الكبرياء والعتو نشأت الصيغ الاخرى .

الجبين :

طعام . ار : (كبنو goubno) .

نعتقد ان الجبن ايضا من القطع بمعنييه : الطعام والتهيب .

وما زالوا في العراق مثلا يقولون ان الحليب او اللبن قطع بمعنى انفرز ماؤه منه . وهكذا يتكون الجبن اي بانفصال مصل الحليب وتجمد مادته . وبلاحظ ان جمد وتجمد من اثل جد اي من معنى القطع ايضا مثلما كان جبن وتجن من اثل جب . واما معنى الخوف فكثيرا ما قال العرب ان الرجل جوبه بكذا فانقطع ، اي لم يعد يقوى على المقاومة قولا او فعلا . فحين قالوا جبن فلان قصدوا انه انقطع اول الامر ثم صار المعنى يدل على الخوف .

فالذي يبدو ان الارمية هي المتبسة لكلمة الجبن ، ولعل الاصح ان الكلمة ائيلة في الارمية المنسلخة من العربية .

جبا الخراج :

جمعه . ار : (كبو gbo) .

بخيل لنا ان اصل معنى قولهم جبا الخراج هو اقتطعه ، مثلما يقال « جبر له من ماله جبرة » بمعنى قطع له قطعة . وقد تطور معنى القطع لصار قولهم « جبي الماء في الحوض » يعني جمعه . والظاهر ان المقصود من القول ان الكلمة ارمية هو استعمالها لجمع الخراج خاصة ، وليس ذلك بمستبعد . وعلى هذا تكون المادة عربية والاستعمال ارميا .

جلاف السفينة :

يقول انها من (جادف) . وقد ابدينا فيها
وابناسا .

الجاروشة :

« رحي اليد التي يجرش بها اي يطحن بدون
تنعيم » . ار : (كوروشتو gorouchto) .

اثل جرش هو (جش) بنفس المعنى اي الطحن
دون تنعيم . ومن اخوات جش نذكر : جت ، جث ،
جد ، جز ...

وتظهر جرش في الانجليزية بنفس اللفظ
(crush) ونفس المعنى . ومن اخوات جرش
في العربية جرن الحب : طحنه . وتظهر هذه لى
الفرنسية بصيغة granuler . ومن فعل جرش
صاغ العرب اسم الجاروشة لآلة الجرش ويقال لها
الجاروش ايضا على فرار صياغتهم اسم الطاحونة
والطاحون لآلة الطحن .

الجرام (زنة الغراب) :

النواة ، التمر اليابس . ار : (كرمو garmo) .
ولا ندرى لماذا يقال انها من الازمية . قال العرب
جرم بمعنى قطع ، ثم قالوا « جرم الناقة » بمعنى
جز وبرها . وتدرجت الكلمة في تطور المعنى مرحلة
اخرى فقالوا « جرمت النخل » بمعنى قطعت ثمره .
ومن هنا ظهرت صيغة الجرام - زنة
القلامة - فقالوا « جرامة النخل » اي ما سقط من
ثمره عندما يجرمونه . ولما كان التمر اليابس والحشف
اكثر ما يسقط من التمر حتى من تلقاء ذاته دون ان
يجرمة جادم او تمزه ريح ، فلا جرم ان انتقل المعنى
الى التمر اليابس فسموه الجرام بضم الجيم ،
والجرام بفتحها ، والجريم زنة الكريم . ثم انتقل
المعنى الى النواة .

الجرن (زنة السكر) :

حجر منقود للماء او غيرهه . ار : (كورنو
gourno) غرفة حمام كلها من حجارة .
قلنا ان فعل جرن الحب يعني طحنه ، وائل

الجرن هو الجرش الذي اصل معناه القطع . ولعلمهم
من معنى القطع صافوا اسم الجرن وهو الحجر الذي
يقطع على شكل وماء للماء او غيرهه كما تقدم . اما في
الازمية فقد تطور المعنى فصار يعني غرفة حمام كلها
من حجارة .

الجاسوس :

ار : (كوشوشو gochoucho) .

ان مادة جس خرجت منها في العربية صيغ
كثيرة . وذكر صيغة الجاسوس فقط مع الدخيل
يعني انها عندهم وحدها المقتبسة من الازمية .
وبدون توسع في دراسة مادة الجس نكتفي بالقول ان
الجاسوس له في العربية صيغتان اخريان هما
الجيسس والجساس ، ولم يقولوا انهما ايضا من
الازمية لانهما لا وجود لهما فيها . ولو كانا موجودين
فيها لقليل لهما كذلك دخيلان في العربية . وصيغة
القاعول على كل حال ليست نادرة في العربية فمنها
الطاحون والناعور والمأمون والناقوس والناقور .

الجسر :

المبر على نهر او نحوه . ار : (كشرو
guechro) .

يخيل لنا ان اثل الجسر هو السرج ، لان
قنطرة الجسر المنصوبة على مجرى الماء تشبه
السرج شكلا .

الجيل (زنة الخف) :

هو من الدابة كالثوب من الانسان . ار :

(كلو galo) .

نظن ان جمل اثلها كلل ، وقد تحدثنا عنها
عند الكلام على الاكليل . والصيغة الازمية لا توحى
بانها الاثل . فان كانت كذلك فهي مصوغة من المادة
العربية .

الجليد :

الماء الجامد . ار : (كليدو gildo) .
الجمد والجلد اثلها جد ، وكلاهما اطلقا على
انجماد الماء . والكلمة في اللاتينية محركة الاول كما